عليك انت كما اثنيت على نفسك ٥ جعلنا الله ممن استمرت حالاته
على الاستقامة ٥ فانها اكبر كرامة ٥

٥ الفلك المسمى الأذني ٥

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداك ٥ ففى الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم ٥ عليك كانت لك الاسرار افلاكا
وان تصاممت عن ادراك مانته ٥ لديك كانت لك الاكوان اشراكا
الله اكبر لا تحتاج بينة ٥ فان ابيت فقد اعطتك اسراكا
مغزاك مغزاه ان حققته كرما ٥ فافطن لمغزاك ان الحق مغزاكا

واعلم يا بني ان السمع لا يصح الا مع الحضور اي حضور القلب
قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فحقيقة السمع الفهم عن الله فيما يتلوه عليك سبحانه ولا تظن يا بني
ان تلاوة الحق عليك وعلى ابناء جنسك من هذا القران العظيم
خاصة ٥ ليس هذا حظ الصوفي بل الوجود باسره كتاب مسطور
في رق منشور تلاه عليك سبحانه لتعقل عنه ان كنت عالما قال
تعالى وما يعقلها الا العالمون ولا تحجب عن محكمات المختصر
الشريف من هذا الكتاب المسطور الذي هو عبارة عنك فان
الحق تعالى تارة يتلوا عليك من الكتاب الخارج عنك وتارة يتلوا

عليك

عليك من نفسك فاسمع وتاهب لخطابه في اي مقام كنت وتحفظ
من الوقر والصمم فالصمم آفة تمنعك من ادراك تلاوته عليك
من الكتاب الكبير الخارج عنك وتارة يتلوا عليك المعبر عنه
بالقرآن والوقر آفة تمنعك من ادراك تلاوته عليك من نفسك
المختصر وهو الكتاب المعبر عنه بالقران العزيز اذ الانسان
محل الجمع لما تفرق في العالم الكبير ٥ ومعنى التلاوة اذكرها في
عضو اللسان بعد هذا ان شاء الله تعالى ٥

٥ فصل و علامات السامعين المتحققين في سماعهم ٥

انقيادهم الى كل عمل مقرب الى الله تعالى من جهة سماعه اعني
من التكليفات المتوجهة على الاذن من امر او نهي كسماعه للعلم
والذكر والثناء على الحق تعالى والموعظة الحسنة والقول الحسن
ومن علاماته ايضا التصام عن سماع الغيبة والبهتان والسوء
من القول والخوض في آيات الله والرفث والجدال وسماع القيان وكل
محرم حجر عليك الشارع سماعه وقد وصف الله تعالى من هذه اوصافهم
في كتابه العزيز في معرض الثناء عليهم لنقتدي بهم ونعرف انا اذا سلكنا
مسلكهم كان لنا نصيب من الثناء الذي لهم من الحق جل اسمه
قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم

Copyright © King Saud University